وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان-
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

السنة الأولى ماستر لسانيات تطبيقية
السداسي الثاني من السنة الجامعية: 2020/2019

أستاذ المادة: د.عبد القادر بوشيبة

محاضرات في مادة تعليميّة اللسانيّات

ملاحظة: يرجى التنبيه إلى أن هذا البرنامج كُيّف وعُدِّل بما يفيد ويناسب موضوع مادة تعليمية اللسانيات لتخصص ماستر لسانيات تطبيقية، (حيث إن البرنامج الأصلي ما هو في الحقيقة إلا برنامج اللسانيات التعليمية). وهذا عرض للمحاضرات الأربعة المتبقية.

المادة: تعليمية اللسانيات	المستوى: ماستر لسانيات تطبيقية	السداسي: الثاني

المعامل 02	الرصيد 04	الوحدة: التعليم الأساسية

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجهة
01	مدخل1: التعريف بمادة تعليمية اللسانيات وتمييزها عن اللسانيات التعليمية.	حصة تمهيدية في التعريف باللسانيات التعليمية بما يسهم في التمييز بينها وبين تعليمية اللسانيات.
02	مدخل2: التعريف باللسانيات (الموضوع، المنهج، تمييزها عن المناهج اللغوية السابقة...).	عرض لأفكار وثنائيات دو سوسير.
03	أهم الاتجاهات اللسانية الحديثة بعد دو سوسير.	اختيار كتاب يعرض للاتجاهات اللسانية المعاصرة (كتاب ميلكا إفيتش أنموذجا).
04	تاريخ اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة 01.	عرض للأعمال اللسانيات التاريخية العربية.
05	تاريخ اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة 02.	عرض لأعمال رواد اللسانيات الوصفية العربية.
06	مسار اللسانيات في الجامعات الجزائرية.	التركيز على جهود وأعمال اللساني الجزائري الحاج صالح.
07	مسار اعتماد البرامج التعليمية في الجامعة الجزائرية.	عرض الوثائق والقرارات البيداغوجية في مسار اعتماد البرامج الجامعية.
عرض وتقييم لأهم برامج اللسانيات في الجامعة الجزائرية		
08	عرض وتقييم لبرنامج مادة اللسانيات العامة.	اختيار كتاب مهم في اللسانيات العامة وتقييم محتواه.
09	عرض وتقييم لبرنامج مادة المدارس اللسانية.	اختيار كتاب مهم في مادة المدارس اللسانية وتقييم محتواه.
10	عرض وتقييم لبرنامج مادة اللسانيات التطبيقية.	اختيار كتاب مهم في مادة اللسانيات التطبيقية وتقييم محتواه.
11	عرض وتقييم لبرنامج مادة نظريات لسانية.	اختيار كتاب يعرض للاتجاهات اللسانية المعاصرة (كتاب ميلكا إفيتش أنموذجا).

12	عرض وتقييم لبرنامج مادة لسانيات التراث.	قراءة في كتب لسانيات التراث (اختيار نموذج أو نموذجين).
13	عرض وتقييم لبرنامج مادة اللسانيات التمهيدية.	قراءة في كتب اللسانيات التمهيدية (اختيار نموذج أو نموذجين).
14	عرض وتقييم لبرنامج مادة لسانيات النص وتحليل الخطاب.	قراءة في كتب لسانيات النص وتحليل الخطاب (اختيار نموذج أو نموذجين).

كيفية تقييم المادة:

المحاضرة: امتحان مبرمج في نهاية السداسي.

الأعمال الموجهة: تقيم مستمر على طول السداسي عن طريق الأسئلة المباشرة ومراقبة الحضور والانضباط والتفاعل أثناء الحصة.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في تدريس المادة:

01- أضواء على الألسنية، هيام كريدية، ط1، بيروت-لبنان، 2008.

02- الألسنية أعلامها ومبادئها، ميشال زكريا، بيروت-لبنان، 1980.

03- الألسنية العربية، ريمون الطحان، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، 1972.

04- تاريخ علم اللغة الحديث، جيرهارد هيلبش، ترجمة سعيد حسن البحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة-مصر، 2003.

05- تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، 1981.

06- الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، رومان جاكبسون، ترجمة: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الرافدين، ط2، بيروت-لبنان، 2019.

07- اتجاهات البحث اللسانى، ميلكا إفيتش، ترجمة دكتور سعد مصلوح ودكتورة وفاء كامل فايد ، المجلس الأعلى للثقافة، المطابع الأميرية، ط2، القاهرة-مصر، 1996.

08- التعريف بعلم اللغة، دايفيد كريستل، ترجمة حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 1993.

09- دراسات في علم اللغة، كمال محمد بشر، دار المعارف، القاهرة-مصر، 1969.

10- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.

11- سوسير أو أصول البنيوية، جروج مونان، ترجمة وتقديم جواد بنيس، مؤسسة الرحاب الحديثة، ط1، بيروت-لبنان، 2016. 06- في اللسانيات العامة، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت-لبنان، 2010.

12- علم اللغة في القرن العشرين، جورج مونان، ترجمة نجيب غزاوي، وزارة التعليم العالي، دمشق، 1982.

13- علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، سعيد حسن البحيري، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1، مصر 1997.

14- قضايا ابستمولوجية في اللسانيات، حافظ إسماعيل العلوي وامحمد الملاخ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2009.

15- اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت-لبنان، 2013.

16- اللسانيات التداولية (مدخل نظري)، أحمد المتوكل، منشورات عكاظ، الرباط-المغرب، 1988.

17- اللسانيات التوليدية، عادل فاخوري، لبنان الجديد، بيروت-لبنان، 1980.

18- لسانيات سوسير، مبارك حنون، دار توبقال، الدار البيضاء، .1987
19- اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة (حفريات النشأة والتكوين)، مصطفى غلفان، شركة المدارس، ط1، الدار البيضاء-المغرب، 2006.
20- اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، .2015
21- اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، أحمد المتوكل، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت-لبنان، .2010
22- مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1993.
23- مبادئ اللسانيات العامة، أندري مارتيني، ترجمة أحمد الحمو، وزارة التعليم العالي، دمشق-سورية، .1985
24- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر، ط2، بيروت-لبنان، 1999.
25- محاضرات في الألسنية العامة، فيرديناند دي سوسير، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، دار نعمان للثقافة، جونية-لبنان، .1984
26- المدارس اللغوية التطور والصراع، جيفري سامبسون، ترجمة أحمد الكراعين، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1993.
27- مدخل إلى اللسانيات، رونالد إيلوار، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، دمشق، 1980.
28- مدخل لفهم اللسانيات، روبير مارتن، ترجمة عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، .2007
29- معرفة اللغة، جورج بول، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، .2000
30- النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، بركة فاطمة طبال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، .1993
31- نظرية تشومسكي اللغوية، جون لايونز، ترجمة حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 1975.

المناشير والمراسيم والقرارات:

32- المرسوم التنفيذي رقم08-165 المؤرخ في 17 شعبان عام 1429هـ الموافق 19 غشت سنة 2008م والمتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.
33- القرار رقم 136 المؤرخ في 26 جمادى الثانية عام 1430هـ الموافق 20 جوان سنة 2009م المحدد للقواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس وشهادة الماستر.
34- القرار رقم 504 المؤرخ في 15 جويلية 2014 الذي يحدد مدونة الفروع لميدان لغة وأدب عربي لنيل شهادة الليسانس وشهادة الماستر.
35- القرار رقم 616 المؤرخ في 24 جويلية 2014 الذي يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة ليسانس في ميدان لغة وأدب عربي فرع دراسات لغوية.
36- محضر اجتماع رؤساء اللجان البياغوجية الوطنية للميادين الموسع للأمناء الدائمين للندوات الجهوية المتضمن إنشاء مرجع الاختصاصات في الليسانس المنعقد بجامعة سيدي بلعباس بتاريخ 03-04 ديسمبر .2014
37- محضر اجتماع اللجنة البياغوجية الوطنية لميدان لغة وأدب عربي المتضمن إعداد مرجع تخصصات الليسانس المنعقد بجامعة تبسة بتاريخ 07-08 جانفي .2015
38- محضر اجتماع اللجنة البياغوجية الوطنية لميدان لغة وأدب عربي المتضمن دراسة مطابقة تكوينات الليسانس المعروضة من طرف المؤسسات الجامعية مع مرجع اللجنة البيداغوجية الوطنية للميدان، المنعقد بجامعة الجزائر2، بتاريخ 22 جوان 2015.

المحاضرة رقم 08 تعليمية مادّة اللسانيات العامّة

يجدر التذكير بأن الدراسة في مرحلة الليسانس وفق النظام الجديد في الجامعة الجزائرية تمتد على مدى (6) ست سداسيات مهيكلة في ثلاثة أطوار تعليمية هي:

01- الطور الأول: وهو عبارة عن طور يسمح بالتعرف على الحياة الجامعية والتكييف معها وكذا اكتشاف التخصصات المتاحة ويمتد لسداسيين (السنة الأولى) وهو يخص جميع طلبة الشعبة (نفس الوحدات التعليمية والمواد لجميع طلبة الشعبة.

02- الطور الثاني: وهو طور يسمح بتعميق المعارف بالإضافة إلى التوجيه التدريجي ويمتد كذلك لسداسيين (السنة الثانية) وينقسم إلى مسارات مختلفة، بحيث يمكن للطالب الانتماء لأي مسار تعليمي، علما أن التكوين مشترك ما بين مختلف المسارات بنسبة 80% ومميز أو خاص بنسبة 20% وهو ما يتيح فتح المعابر فيما بين المسارات.

03- الطور الثالث: ويتمثل في طور التخصص باعتباره يمكن الطالب من اكتساب المعارف والمهارات في التخصص المختار ضمن مسار محدد ويمتد هو الآخر لسداسيين (السنة الثالثة) ويعد التكوين فيه متخصصا بنسبة 80% ومشتركا بنسبة 20% في إطار تخصصات المسار وفتحا أيضا للمعابر فيما بين تخصصات المسار المعني.

01) - أهمية مادة اللسانيات العامة في مسار الدراسة لطلبة قسم اللغة والأدب العربي:

لقد أدرك واضعوا البرامج الدراسية في ميدان اللغة والأدب العربي أهمية "مادة اللسانيات العامة" لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي فأدرجوها ضمن البرنامج العام لليسانس في اللغة والأدب العربي في الطور الثاني (السنة الثانية)، وتحديدا في السداسي الثالث منه أي في مرحلة الجذع المشترك، فهي موجهة لجميع الفروع الثلاثة المتوفرة في مرحلة الليسانس، والتي تتمثل في: فرع دراسات لغوية، وفرع دراسات أدبية، وفرع دراسات نقدية، كما هو مبين في الوثيقة أدناه. فكل الفروع الثلاثة معنية بهذه المادة وليس فقط فرع دراسات لغوية.

ولقد أدرجت مادة "اللسانيات العامة، ضمن الوحدة الأساسية، وخصص لها 04 أرصدة و02 في المعامل. كما أنها معززة بحصتين خلال الأسبوع؛ حصة بساعة ونصف للدروس النظرية، وأخرى بساعة ونصف للأعمال الموجة.

وجدير بالذكر أنه قد كان لمادة "اللسانيات العامّة" القيمة نفسها في النظام التعليمي السابق في مرحلة الكلاسيكي (قبل 2010)، فقد كانت تدرس في السنة الثانية من التعليم الجامعي لطلبة الليسانس في اللغة والأدب العربي، وقد رصد لها معامل مرتفع يعكس أهميتها، كما أنها كانت تحظى بحصتين واحدة للمحاضرات بحجم ساعة ونصف تقدم فيها الدروس النظرية، وأخرى للأعمال الموجة في ساعة ونصف كذلك لتقدم فيها بحوث لتعميق المعارف النظرية. مع العلم أن اللسانيات العامة هي المادّة اللسانية الأولى أو الوحيدة التي كان يتلقاها الطلبة الجامعيون في مقرراتهم الدراسية حينما ادرجت المواد اللسانية في المقررات التعليمية الجامعية، ربما كان ذلك في بداية التسعينات.

بناء على القرار رقم: 616
مؤرخ في 24 جويلية 2014

ميدان "اللغة وأدب عربي" - فرع "دراسات لغوية"

سداسي 3

وحدة التعليم	المواد		الرصيد	المعامل	الحجم الساعي الأسبوعي			الحجم الساعي للسداسي (14-16 أسبوعا)	أخرى*	التقييم المستمر	
	الرمز	العنوان			دروس	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية			مراقبة مستمرة	إمتحان
الرمز : وت أس31 الأرصدة : 9 المعامل : 5	أس311	نص أدبي الحديث	5	3	1سا30	1سا30		00سا48	00سا48	X	X
	أس312	النقد الأدبي الحديث	4	2	1سا30	1سا30		00سا48	00سا24	X	X
الرمز : وت أس32 الأرصدة : 9 المعامل : 5	أس321	علم النحو 2	5	3	1سا30	1سا30		00سا48	00سا18	X	X
	أس322	اللسانيات العامة	4	2	1سا30	1سا30		00سا48	00سا24	X	X
وحدة تعليم منهجية الرمز : وت م31 الأرصدة : 9 المعامل : 6	م311	المناهج النقدية المعاصرة	3	2	1سا30	1سا30		00سا48	00سا24	X	X
	م312	الأسلوبية و تحاليل الخطاب	3	2	1سا30	1سا30		00سا48	00سا24	X	X
	م313	مدخل إلى الأدب المقارن	3	2	1سا30	1سا30		00سا24	00سا24	X	X
وحدة تعليم إستكشافية الرمز : وت إس31 الأرصدة : 2 المعامل : 2	إس311	علم الدلالة	1	1		1سا30		00سا24	00سا24	X	X
	إس314	أصول النحو	1	1		1سا30		00سا24	00سا24	X	X
وحدة تعليم أفقية الرمز : وت أف31 الأرصدة : 1 المعامل : 1	أف311	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	1	1		1سا30		00سا24	00سا24	X	X
مجموع السداسي 3			30	19	10سا30	15سا00		00سا408	00سا268		

2) - الخلفية العلمية والمنهجية لمادة "اللسانيات العامة":

لا يمكن التوغل في موضوعات اللسانيات وفروعها والتعمق في مفاهيمها دون أن يحصل الطالب الجامعي على أهم المفاهيم والمصطلحات الضرورية في مادة اللسانيات، ولذلك وضع علماء اللسانيات ومدرسوها في الجامعات منوالا أطلقوا عليه عنوان: "اللسانيات العامة"، فكما هو معتمد في جميع العلوم التي تدرس في الجامعة يقدّم للطلبة في سنتهم الأولى مدخلا في بدايات العلوم، مثل: مدخل إلى الاقتصاد لطلبة الاقتصاد، ومدخل للعلوم القانونية لطلبة القانون، ومدخل للعلوم الاجتماعية وهكذا.

ومن شأن هذه المناويل التمهيدية أنها تمهد للعلم المدروس، حيث يتوفر فيها مواد عن تاريخ العلم؛ نشأته وتطوره، ويتعرف فيه على أهم رواد هذا العلم وأهم التصانيف المؤلفة فيه، ثم يتطرق فيه لموضوع العلم المدروس، كما أنه يقدم فيه أهم اتجاهات وتيارات هذا المنوال العلمي.

ولذلك فإن لهذه المناويل أهمية قصوى في مسار العلم الذي نحن بصدده، فلا يمكن للطالب أن يتعمق في مضامين العلم، دون أن يلم بأهم جوانبه ومصطلحاته وتياراته وأفكاره. ولذلك فإن المناويل التمهيدية حقها أن تكون في صدارة المواد الدراسية من حيث الزمن، أي يجب أن تبرمج في السنة الأولى أو على أقصى تقدير في السنة الثانية من المسار الدراسي، كما أنها يجب أن تحظى بحجم ساعي هام وكاف من شأنه أن يحقق الاستفاء الكامل للبرنامج المخصص، كما انه يجب أن يسند هذا المنوال لأكثر الأساتذة إحاطة به وتخصصا فيه.

وإذا جئنا لمنوال "اللسانيات العامّة"، والتي تقابل في الترجمة عبارة **Linguistique Générale** في الفرنسيَّة أو **General Linguistics** في الإنجليزيَّة، فإنه منوال يستمد موضوعاته من كتاب سوسير المشهور "محاضرات في

اللسانيات العامة"، الذي هو في الأصل عبارة عن أماليات كان يلقيها سوسير على طلبته في الجامعة قبل وفاته سنة 1913، حيث قام بعض طلبته بجمعها وتنسيقها ليخرجوها للنور سنة 1916.

ولقد أصبح مستقرا لدى الدراسين للسانيات أن اللسانيات العامة تقدّم فيها الموضوعات التالية في شكل محاضرات قد يخصص لعنصر منها عدة حصص من الحصص المبرمجة للسانيات:

01- تاريخ الفكر اللغوي عند الأمم القديمة.

02- تاريخ الدرس اللغوي في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

03- الحديث بإمعان عن أفكار سوسير ومبادئه وثنائياته اللسانية.

04- تحديد موضوع اللسانيات ومنهجها، في ضوء لسانيات سوسير.

05- التمييز بي اللسانيات والتصورات والمناهج السابقة (الفيلولوجيا، المنهج المقارن، المنهج التاريخي).

06- الحديث عن فروع اللسانيات ومجالاتها، والتفريق بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، والنظرية العامة للسانيات والنظرية الخاصة للسانيات.

07- اللغة في أبعادها؛ الاجتماعية، والنفسية، والذهنية، والسيميولوجية.

08- الحديث عن مستويات الدرس اللساني.

09- التطرق إلى أهم الاتجاهات اللسانية في القرن العشرين بعد ظهور اللسانيات التي أرسى أفكارها سوسير.

10- الحديث عن المفاهيم الأساسية للتحليل اللساني وإجراءاته.

3)- تقييم عام لبرنامج مادة "اللسانيات العامة" في الجامعة الجزائرية:

مادة: اللسانيات العامة.

السداسي: الثالث (جذع مشترك).

عنوان الليسانس: اللسانيات التطبيقية.

محتوى المادة:

	المادّة: اللّسانيّات العامّة / محاضرة+تطبيق	السداسي: الثالث	المعامل: 2	الرصيد: 4
	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق		
01	مدخل : تاريخ الفكر اللّساني 1	الهنود و اليونان.		
02	تاريخ الفكر اللّساني 2	عند العرب (النحو والبلاغة والأصول).		
03	اللسانيات الحديثة (أولا: مفهومها/ موضوعها/ مجالاتها) 1	ثنائيات دي سوسير (النظام والشكل: اللغة والكلام/ الآنية والتزمنية).		
04	اللسانيات الحديثة (أولا: مفهومها/ موضوعها/ مجالاتها) 2	الدليل اللغوي (الدال والمدلول/التركيب والاستبدال...).		
05	ثانيا: خصائص اللسان البشري	الخطية والتقطيع المزدوج.		
06	اللسانيات والتواصل اللغوي	دورة التخاطب.		
07	وظائف اللغة	تطبيق الوظائف من خلال النصوص.		
08	مستويات التحليل اللّسانيّ 1	تطبيق على المستوى الفونولوجي،		
09	مستويات التحليل اللّسانيّ 2	تطبيق المستوى المرفولوجي.		
10	مستويات التحليل اللّسانيّ 3	تطبيق المستوى التركيبيّ.		
11	مستويات التحليل اللّسانيّ 4	تطبيق المستوى الدلاليّ.		
12	مستويات التحليل اللّسانيّ 5	المستوى النصي (الانسجام والاتساق).		
13	الدراسات اللّسانيّة العربيّة الحديثة 1	عبد الرحمان حاج صالح.		
14	الدراسات اللّسانيّة العربيّة الحديثة 2	تمام حسان/ميشال زكرياء/الفهري/حساني.		

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي

01- تقييم البرنامج من حيث التحديد الزمني: من خلال الوثيقة السابقة، ومن خلال ما قلناه في بداية هذه المحاضرة، فإن اللسانيات العامة كمادة قد برمجت في السنة الثانية لجميع طلبة ميدان اللغة والأدب العربي في السداسي الثالث (في مرحلة الجذع المشترك)، وهذا اعتراف بأهميتها لجميع التخصصات فحتى طلبة النقد والدراسات الأدبية هو بحاجة للتعرف على اللسانيات، فلا يخفى على أحد أن الاتجاهات النقدية المعاصرة قد استمدت من اللسانيات الكثير من المفاهيم والمصطلحات.

فبرمجة اللسانيات العامة في هذه الفترة من مسار الدراسة فيه كثير من الدلالة، ويحظى بكثير من التوفيق، فالطالب وهو مستجد في حياته الدراسية بالجامعة يحتاج للتعرف على اللسانيات التي أصبحت تهيمن على جميع الأنساق المعرفية المعاصرة.

02- تقييم البرنامج من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له: من المؤشرات على أهمية مادة اللسانيات العامة ضمن البرنامج العام لطلبة اللغة والأدب العربي أنها مهيكلة ضمن الوحدة الأساسية، وهذا ما يعكس تقديرها بمعامل جيد (02)، ورصيد مهم (04). كما أنها معززة بحصص للأعمال الموجهة لتعزيز قدرة الفهم والإدراك والاستيعاب لمضمون المادة.

04- تقييم مضمون برنامج مادة "اللسانيات العامة":

- من حيث استيفائه لعناصر الموضوع: نلاحظ أن البرنامج قد شمل أهم عناصر مادة اللسانيات العامة، التي تتوفر عليها الكتب التمهيدية في اللسانيات والتي تمثل موارد لهذا الموضوع، مثل كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لدي سوسير وترجماته المختلفة للعربية، وكتاب المدخل إلى علم اللغة لرمضان عبد التواب، وكتاب علم اللغة العام لعبد الصبور شاهين، وكتاب مدخل في اللسانيات لصالح الكشو، وكتاب اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن، وكذلك كتاب مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور، وغيرها.

فقد قدم هذا البرنامج لمادة "اللسانيات العامة" بمدخل عن تاريخ الفكر اللغوي وخصص لها حصتين، وهذا أمر مهم جدا ومفيد للمتعلم، وتحدث عن موضوع اللسانيات في حصتين، إلا أن الملاحظ أنه أعطى لموضوع مستويات التحليل اللساني (أغلب الحصص بـ 05 حصص)، وهذا يؤدي إلى استحواذ موضوع معين على مساحة البرنامج كلها، وهذه من سلبيات البرنامج، لأن هذا التمدد لبعض المفردات سيكون على حساب عناصر أخرى مثل: الأبعاد الاجتماعية والنفسية والسيميولوجية للغة مثلا التي لم يتطرق إليها البرنامج. فهذا البرنامج عرف حشوا زائدا كان ينبغي التخلص منه، كما أنه عرف نقصا في بعض عناصره كان ينبغي استكماله.

- من حيث التزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في إيراده لعناصر الموضوع: لقد احترم برنامج اللسانيات العامة المذكور أعلاه فلسفة التسلسل الزمني والمنطقي لعناصره، حيث ابتدر البرنامج بمدخل عام عن الجهود اللغوية للأمم القديمة وللأوروبيين في القرنين الثامن والتاسع عشر، وهذا الأمر له أهميته حيث سيؤدي إلى إقامة مقارنة بين منهج اللسانيات المناهج القديمة حتى يتعرف الطالب على هذا المنوال الجديد، فلا يمكن للطالب أن نتعرف على الجديد وذهنه خال من التصورات السابقة وما كان سائدا قبل هذا التحول في الدرس اللغوي. ثم بعد ذلك يخلص البرنامج إلى التعرف على موضوع اللسانيات ومفاهيمها في العناصر الثلاثة الموالية، ثم ينتقل لمعرفة إجراءات التحليل اللساني من خلال عنصر مستويات التحليل اللساني. إن الالتزام بالتسلسل الزمني والمنطقي للعناصر في أي مادة تعليمية سيؤدي إلى تحقيق الانسجام والاتساق بين عناصر البرنامج، وهذا كله سيثمر في الأخير في تحقيق الفهم والإدراك لموضوع المادة قيد التعليم.

- من حيث استمرارية المادة وتكررها ضمن المسار الدراسي: لقد برمجت مادّة "اللسانيات العامة" مرة واحدة خلال المسار الدراسي لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي في مرحلة الليسانس وفي مرحلة الماستر، وليس لها امتداد في هاتين المرحلتين كذلك، وهذا أمر مفهوم وله ما يبرره، حيث إن المواد التمهيدية ومقدمات العلوم في جميع التخصصات لا ترد إلا مرة واحدة خلال المسار الدراسي، وإنما الأمر الذي يحدث هو أنه يتم تفجير عناصر البرنامج في هذه المواد لتصبح مواد جديدة تحظى ببرنامج دراسي هي الأخرى.

المحاضرة رقم 09 تعليمية مادّة "المدارس اللسانية"

01) - أهمية مادة "المدارس اللسانية" في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي: تحظى مادة "المدارس اللسانية" بمكانة هامة ضمن مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي سواء في مرحلة الليسانس أو في مرحلة الماستر، فكما هو مبين في الجدولين أدناه، فقد برمجت هذه المادة في السداسي الرابع في مرحلة الليسانس، أي في مرحلة التخصص بعد الجذع المشترك، فالسداسي الرابع هو السداسي الذي يتفرع فيه الميدان إلى التخصصات الثلاثة المعروفة (لسانيات تطبيقية، دراسات أدبية، دراسات نقدية)، وتعد المرحلة التي تشمل السداسي الثالث مع الرابع مرحلة تعميق المعارف الأساسية المتعلقة بالتخصص المختار وترسيخ المعارف والتوجيه التدريجي.

وقد أعيد برمجة مادة "المدارس اللسانية" مرة أخرى في مرحلة التخصص لطلبة اللسانيات التطبيقية، وربما لتخصصات أخرى في الجامعات الجزائرية المختلفة. مما يعني أن جميع طلبة ميدان اللغة والأدب العربي قد تعرفوا على موضوعها.

ويلاحظ أن هذه المادة قد أدرجت في مرحلة الليسانس في وحدة التعليم المنهجية، وهي الوحدة التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد وحدة التعليم الأساسية، فقد حظيت فيه مادة "المدارس اللسانية" بمعامل 02 ورصيد 03، كما أن هذه المادة معززة بحصص للأعمال الموجة لتثبيت وترسيخ المعارف التي حصل عليها الطالب في حصص المحاضرات.

أما في مرحلة الماستر لطلبة تخصص لسانيات تطبيقية، فكما هو مبين في الجدول الثاني أدناه، فقد أدرجت ضمن وحدة التعليم الأساسية من السداسي الثالث، ولقد حظيت بمعامل مرتفع (03) ورصيد عالي (05). وقد عززت هي الأخرى بحصص للمحاضرات وأخرى للأعمال الموجهة.

ويجدر الذكر أن مادة "المدارس اللسانية" كانت مبرمجة في السنة الرابعة لطلبة اللغة والأدب العربي في النظام الكلاسيكي قبل اعتماد نظام (ل م د) الجديد سنة 2008.

فمما سبق ذكره عن مواصفات "مادة المدارس اللسانية" في الجامعة الجزائرية، يتبين لنا أهمية هذه المادة في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي في الجامعة الجزائرية.

ميدان "لغة وأدب عربي" - فرع "دراسات لغوية"

سداسي 4

وحدة التعليم	المواد		الرصيد	المعامل	الحجم الساعي الأسبوعي			الحجم الساعي للسداسي (14-16 أسبوعا)	أخرى*	التقييم المستمر	
	الرمز	العنوان			دروس	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية			مراقبة مستمرة	إمتحان
وحدة تعليم أساسية الرمز : وت أس41 الأرصدة : 9 المعامل : 5	أس411	نص أدبي معاصر	5	3	1سا30	1سا30		48سا00	48سا00	X	X
	أس412	النقد العربي المعاصر	4	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم أساسية الرمز : وت أس42 الأرصدة : 9 المعامل : 5	أس421	علم الصرف2	5	3	1سا30	1سا30		48سا00	48سا00	X	X
	أس422	اللسانيات التطبيقية	4	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم منهجية الرمز : وت م41 الأرصدة : 9 المعامل : 6	م 421	نظرية الأدب	3	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
	م 422	المدارس اللسانية	3	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
	م 423	مدخل إلى الآداب العالمية	3	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم إستكشافية الرمز : وت إس41 الأرصدة : 2 المعامل : 2	الاختيار 1 :التخصص : لسانيات عامة										
	م 411	مستويات التحليل اللساني	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
	م 412	فلسفة اللغة	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم إستكشافية الرمز : وت إس42 الأرصدة : 2 المعامل : 2	الاختيار 2 :التخصص : لسانيات تطبيقية										
	م 421	التعليميات العامة	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
	م 422	علم الاجتماع اللغوي	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم الفقية الرمز : وت أف41 الأرصدة : 1 المعامل : 1	إس411	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
مجموع السداسي 4			30	19	10سا30	15سا00		408سا00	268سا00		

مرحلة الماستر: تخصص لسانيات تطبيقية.

- السداسي الثالث:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي			المعامل	الرصيد	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال أخرى			متواصل	امتحان
وحدات التعليم الأساسية								
و ت أ 1 (إج)						09		
المادة 1: المدارس اللسانية	48	1:30	1:30	3:00	03	05	×	×
المادة 2: المدارس النحوية	48	1:30	1:30	1:30	02	04	×	×
و ت أ 2 (إج)						09		
المادة 1: علم المفردات وصناعة المعاجم	48	1:30	1:30	3:00	03	05	×	×
المادة 2: النحو النسقي (الوظيفة والنسق والبنية)	48	1:30	1:30	1:30	02	04	×	×
وحدات التعليم المنهجية								
و ت م (إج)						09		
المادة 1: علم الأطالس اللغوية	48	1:30	1:30	1:30	02	03	×	×
المادة 2: فنيات البحث والكتابة03	48	1:30	1:30	1:30	02	03	×	×
المادة 3: تحقيق النص اللغوي	24		1:30	1:30	02	03	×	×
وحدات التعليم الإسكتشافية								
و ت إ (إج)						02		
المادة 1: الترجمة اللسانية	24		1:30	1:30	01	01	×	×
المادة 2: النظريات اللسانية	24		1:30	1:30	01	01	×	×
وحدة التعليم الأفقية								
و ت أ ف (إج)						01		
المادة 1: أخلاقيات المهنة	24	1:30		1:30	01	01		×
مجموع السداسي 3	384	10:30	13:30	18:00	19	30		

2) - الخلفية العلمية والمنهجية لمادة "المدارس اللسانية":

نعني بمادة "المدارس اللسانية" ذلك المنوال العلمي والدراسي الذي يعرض للمراكز العلمية للسانيات التي نشأت في أوروبا وأمريكا خلال القرن العشرين وبعده، والتي ظهرت أساسا نتيجة لأفكار "دي سوسير" مؤسس اللسانيات، وتهدف هذه المادة إلى تقديم عرض مفيد وكاف عن مختلف الجهود اللسانية واتجاهاتها في عرض متناسق منطقيا وزمنيا بما يسهم في تتبع الخريطة الفكرية للسنيات والكشف عن تطور النظريات والفكر اللساني بأسلوب علمي دقيق.

ولقد شهدت اللسانيات في القرن العشرين وفي بداية القرن الحالي تطورا عجيبا، إذا تعاقبت النظريات وتباينت الاتجاهات يحدو أصحابها الطموح إلى الفوز بمنهج علمي يمكن من وصف نظم الألسن ووصفها علميا بالاعتماد على منهج علمي يضاهي منهج العلوم البحتة ضبطا ودقة وموضوعية، ويسمح من ثمّ باستنباط قوانين وكليات تتوافر في كل الألسن مهما كانت الفصائل اللغوية التي تنتمي إليها. ولقد تعاقبت النظريات ابتداء من تلك التي تقصي كل ما يعتبر حائلا دون تحقيق صرامة المنهج العلمي من معنى ومقام، وكل ملابسات الاستعمال مرورا بالتي تأخذ المعنى بالاعتبار، إلى التي تعير كل الاهتمام إلى المقام وسائر ملابسات الخطاب التي تبحث عن علاقة النشاط اللغوي بالذهن.

وتمثل مادة "المدارس اللسانية" مظهرا من مظاهر "علم تاريخ اللسانيات" بوصفها جزءا مهما من العلم في ذاته، وبوصفه مكونا له قيمته في المسار الدراسي لطلبة الدراسات اللغوية في الجامعة، ولقد أصبحت لها مكانتها في المناهج الدراسية في مراحل الجذع المشترك ومراحل الدراسات العليا في كثير من الجامعات الأوروبية والأمريكية، وأماكن اخرى، أما في بريطانيا فقد خصص منصب رسمي لأستاذ محاضر في تاريخ علم اللغة[1].

ويمكن تقدير تزايد الاهتمام بهذه المادة الدراسية باعتبارها رصد لتاريخ أفكار وتصورات ومذاهب واتجاهات اللسانيات في هذه الفترة المهمة من تحولاته وازدهاره، ولذلك ظهرت في هذا السياق وازدهرت الجمعيات العلمية التي غايتها خدمة تاريخ اللسانيات وعلم اللغة عموما، فمنذ 1978 يعقد كل ثلاث سنوات المؤتمر الدولي حول تاريخ علوم اللغة، ثم تنشر أبحاثه بعد ذلك، كما أنّ جمعية تاريخ علوم اللغة ونظرية معرفتها التي تأسست عام 1978 أيضا تعقد حلقات دراسية وندوات منتظمة، وتنشر الأبحاث المقدمة فيها بعد ذلك.

مع التأكيد على أنه مهما أُلِّف من مؤلفات ومصنفات لرصد حركة الفكر اللساني من خلال مادة "المدارس اللسانية" أو مادة "نظريات لسانية" أو مادة "تاريخ علم اللغة" أو مادة "الاتجاهات اللسانية المعاصرة" مثلا، وغيرها، فإنه لا يمكن الإلمام في مادة دراسية منها بكل حيثيات وكل تفاصيل الدرس اللساني الحاصل في العالم المعاصر، فالمجال الزمني المخصص لهذه المادة ضمن الحجم الساعي للبرنامج لن يتسع إلا لذكر عدد محدود من الإنجازات والنظريات والأعمال، بل إن المساحة لا تتسع حتى لإعطاء حقها من البحث والإيضاح.

ولذلك يكون من المهم والمفيد تخصيص عدة برامج في المسار الدراسي الجامعي تصب في تاريخ اللسانيات عساها تفي برصد أهم منجزاتها وتعرف بأهم أعلامها ونظرياتها في العالم المعاصر.

---

[1] ينظر: موجز تاريخ علم اللغة عند الغرب، ر.هـ روبنز، ترجمة: أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، نوفمبر 1997، ص13.

03)- تقييم برنامج مادة"المدارس اللسانية" في الجامعة الجزائرية:

أولا)- تقييم برنامج مادة"المدارس اللسانية" في مرحلة الليسانس:

ميدان: اللغة والأدب العربي.

السداسي: الرابع.

عنوان الليسانس: اللسانيات التطبيقية.

المادة: **المدارس اللّسانيّة.**

محتوى المادة:

	المادّة: المدارس اللّسانيّة / محاضرة وتطبيق	السداسي: الرابع	المعامل:02	الرصيد:03
	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجهة		
01	مدخل المدرسة/الحلقة/النظرية			
02	لسانيات دو سوسير	كتاب محاضرات في اللسانيات العامة		
03	حلقة موسكو	ياكوبسون		
04	مدرسة براغ 1	تروبوتسكوي		
05	مدرسة براغ 2	بنفينيست		
06	مدرسة كوبنهاغن	هيلمسليف		
07	المدرسة الوظيفيّة الفرنسية	مارتيني		
08	المدرسة السياقية	فيرث		
09	المدرسة التوزيعيّة	بلومفيلد/هاريس		
10	المدرسة التوليدية التحويلية 1	تشومسكي		
11	المدرسة التوليدية التحويلية 2	كاتس/ فودور		
12	المدرسة الوظيفيّة الأمريكية	سيمون ديك/أحمد المتوكل		
13	مدرسة أوكسفورد	أوستين/ سيرل		
14	المدرسة الخليليّة	عبد الرحمن الحاج صالح		

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

01- تقييم برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الليسانس من حيث البرمجة الزمنية: برمجت مادة "المدارس اللسانية" في السنة الثانية من مرحلة الليسانس وتحديدا في السداسي الرابع منها، وهذه المرحلة هي مرحلة التفرع إلى الشعب، حيث إنه بداية من السداسي الثالث يتفرع الطلبة في ميدان اللغة والأدب العربي إلى الفروع الثلاثة المعتمدة من اللجنة الوطنية لميدان اللغة والأدب العربي، وهذه الفروع هي: الدراسات اللغوية، والدراسات الأدبية، والدراسات النقدية، لكن الملاحظ هو أنه جميع الطلبة في الفروع الثلاثة يتلقون دروسا في المدارس اللسانية، وهي يعكس أهمية مادة "المدارس اللسانية" في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي، كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

ويمكننا أن نقول إن اختيار السداسي الرابع للحصول على هذه المادة هو مناسب جدا لها، وهذا لأن الحصول على مادة "المدارس اللسانية" كان بعد أن تحصل الطلبة على مادة "اللسانيات العامة" في السداسي الثالث، فالمؤكد هنا

أن واضع البرنامج قد أخذ في الاعتبار التدرج المرحلي لعناصر العلم (اللسانيات). فلا يمكن أن يكون الحصول على "المدارس اللسانية" قبل أخذ منوال "اللسانيات العامة".

02- تقييم برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الليسانس من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له : من خلال الجدول الذي يصف برنامج مادة "المدارس اللسانية"، ومن خلال الجدول العام لبرنامج السداسي الرابع لميدان اللغة والأدب العربي، يتضح جليا أن هذه المادة تحظى بأهمية ضمن البرنامج العام لميدان اللغة والأدب العربي، وهذا من عدة جهات:

- بالرغم من أنها لم تدرج ضمن وحدة التعليم الأساسية، إلا أنها تبقى لها أهميتها حينما أدرجت ضمن وحدة التعليم المنهجية، فهي تحظى بمعامل 02 ورصيد هام وهو 03.

- كما أنها عززت بحصص للأعمال الموجهة بغرض تعميق الدروس النظرية وتثبيتها، وهذا يعني أنها ذات تقييم مستمر خلال حصص الأعمال الموجهة، كما أن تتوج بامتحان في نهاية السداسي.

03- تقييم برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الليسانس من حيث المضمون :

- من حيث استيفائه لعناصر الموضوع: خصص لمادة "المدارس اللسانية" أربعة عشر حصة خلال السداسي، وهي في ذلك لا تختلف عن باقي المواد، ففي نظام الدراسي الجديد الذي هو نظام السداسيات، وفي كل سداسي عدد 14 حصة، ولذلك فواضع البرنامج عليه أن يقوم بانتقاء أهم أربعة محاضرة مهمة لتكون برنامجا لهذه المادة. وحيث إن مادة "المدارس اللسانية" هي مادة لتاريخ اللسانيات، فإن على واضع البرنامج أن يختار أهم الاتجاهات والمراكز والأعمال اللسانية لتكون في هذا البرنامج، ويكون بذلك متأكدا أنها عناصر مفيدة للدارس العام والمتخصص.

- ونلاحظ في هذا البرنامج أنه شرع فيه بمحاضرة أولية لبعض المصطلحات المهمة للتفريق بين الحلقة والمدرسة والنظرية، وكأنه يريد أن يبين للدارس ماذا نعني بلفظ المدارس، ولماذا تم اختيار هذا اللفظ ليكون في عنوان المادة، مع العلم أنه يوجد في المسار الدراسي مادة مشابهة لها وهي مادة "النظريات اللسانية"، ولا شك فإن بينهما فرق دقيق. فلابد دائما في كل مادة من محاضرة افتتاحية يعرف فيها الأستاذ للطلبة بهذه المادة ويبين أهميتها لهم في مسارهم الدراسي ويجري الفرق بينها وبين المواد المقاربة لها.

- والجميل في هذا البرنامج أنه خصص الحصة الثانية منه للتذكير بموضوع اللسانيات، من خلال التعريج على أفكار دي سوسير ومبادئه وهي التي أرست الأرضية الحقيقة للسانيات وألهمت اللسانيين الذين جاؤوا بعده مما ساهم في بناء هيكل اللسانيات وازدهارها. وهذا ملمح جيد لان الطالب في هذه المرحلة الدراسية بحاجة دائما لترسيخ معارفه اللسانية في مفاهيمها ومصطلحاتها الأساسية.

- كما نلاحظ أن هذا البرنامج قد استغرق أهم المدارس اللسانية المعاصرة المشهورة والمؤثرة، فلقد تطرق أولا لمدرسة براغ في حصتين، وهذا أمر مهم؛ فلا شك أن حلقة براغ لها تأثير كبير في ازدهار اللسانيات وتعاظم أهميتها في القرن العشرين بعد سوسير، وقد زودتها بالكثير من النظريات والمصطلحات والمفاهيم المهمة، كما أن لها رواد وأتباع في مختلف المراكز الفكرية اللسانية في العالم. وقد تطرق البرنامج للمدرسة الوظيفية، والمدرسة الغلوسيماتيكية

(مدرسة كوبنهاغن)، والسياقية، والتوزيعية، ثم المدرسة التوليدية التحويلية، وأضاف إليها مدرسة أكسفورد ويعني بها الاتجاه التداولي في اللسانيات.

- ويلاحظ أيضا أن بعض المدارس خصص لها أكثر من حصة، وهذا ملمح ذكي من واضع البرنامج لأنه أدرك أن بعض المدارس لها زخم كبير أكثر من غيرها ولها تأثير كبير، وذلك مثل المدرسة التوليدية التحويلية، وحلقة براغ، ولذلك خصص حصصا زائدة في البرنامج حتى يتم استيفاء أهم أعمال هذه المدرسة أو تلك، ولتجنب الانتقاص من ذكر أعمال هذه المدارس المهمة.

- ومن النقد الذي يمكن توجيهه لهذا البرنامج أنه أدرج في ذيله حصة للمدرسة الخليلية، والمقصود بها تلك النظرية التي تعزى للساني الجزائري عبد الرحمن حاج صالح، ورأينا أن هذه نظرية لم يلتف حولها علماء وأتباع يعملون على تعميق البحث والدراسة في هذه النظرية قصد تطويرها وتوسيعا، وبذلك فهي لم ترق إلى مصاف المدرسة اللسانية الحقيقة، فإدراج هذه العنصر في برنامج المدارس اللسانية يوهم الطالب بأن هناك مدرسة حقيقية تسمى المدرسة الخليلية لها أعلام ورواد، والحقيقة هي عكس ذلك.

ولذلك فيجب أن يحكم واضع البرنامج والأستاذ المدرس لهذه المادة الفرق والعلاقة بين المدارس اللسانية والنظريات اللسانية. ونرى أن محل النظرية الخليلية هو ضمن منوال آخر يدعى "النظريات اللسانية".

ونحن هنا نتفهم توجه واضع البرنامج في أنه أراد أن يخصص مساحة للتعريف باللسانيات العربية وجهود علمائها وإسهامهم في بناء صرح اللسانيات، فقد أصبحت اللسانيات منوالا عالميا يرصد كل جهد يعطي تصورا مفيدا عن اللغة البشرية، ولكن في الحقيقة إن هذه النظرية محلها كما قلنا في مادة أخرى تدعى بـ"النظريات اللسانية".

- من حيث التزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في إيراده لعناصر الموضوع: لقد التزم واضع برنامج مادة "المدارس اللسانية" بالتسلسل الزمني والمنطقي لعناصر المادة، فاحترام التسلسل الزمني والمنطقي في تاريخ العلم له أهميته، لأنه يفيد في تلقي هذه المعارف واستيعابها فهي مادة تحكي وتسرد تاريخ علم اللسانيات، ولذلك فإنه علينا تعقب ظهور المدارس والنظريات والاتجاهات عبر الزمن.

إلا أنه يجب على الأستاذ ألا يكتفي هنا فقط بسرد الوقائع والأعمال اللسانية في تعاقبها الزمني، بل عليه أن يقدم مجهودا إضافيا ليبين تأثير بعض المدارس اللسانية على البعض الآخر، وأن يظهر الفروقات بينها، والأهم من ذلك أن يحترز من أن يقدم مادة "المدارس اللسانية" بالكيفية التي تقدم بها مادة "النظريات اللسانية"، ففي الأولى تقدم المدارس على أنها مراكز لها رواد واعلام واتباع ونظريات أو جهود، بينما في الثانية فيكون التركيز فقط على تقديم النظريات اللسانية والتطرق إلى التحليل اللساني في ضوئها.

- من حيث استمرارية المادة وتكررها ضمن المسار الدراسي: برمجت مادة "المدارس اللسانية" مرة واحدة في مرحلة الليسانس، ثم أعيد برمجتها مرة أخرى في مرحلة الماستر لطلبة "اللسانيات التطبيقية"، وهذا مؤشر آخر على أهميتها ضمن مسار اللسانيات، وسننعرض في العنصر القادم للشكل والكيفية التي تم بها تكرار هذه المادة؛ فهل هو استمرار لمادة بعناصر أخرى، أم إنه تكرار لعناصر هذه المادة مرة أخرى.

ثانيا)-تقييم برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الماستر:

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

السداسي: الثالث.

اسم الوحدة: الأساسية.

اسم المادة: المدارس اللسانية (محاضرة+أعمال موجهة).

الرصيد: 05.

المعامل: 03.

محتوى المادة:

وحدة التعليم الأساسية	مادة: المدارس اللسانية (محاضرة وأعمال موجهة)	المعامل: 03	الرصيد: 05

رقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجهة
01	الاستلزام الحواري	المعنى المستلزم مقاميا
02	المدرسة الخليلية 1	الخليل بن أحمد
03	المدرسة الخليلية 2	عبد الرحمن حاج صالح
04	المدرسة الخليلية 3	المفاهيم الأساسية للمدرسة الخليلية
05	المدرسة الخليلية 4	المفاهيم الأساسية للمدرسة
06	الجاحظ ومدرسة البيان 1	الجاحظ
07	الجاحظ ومدرسة البيان 2	فصاحة الكلمة
08	الجرجاني ومدرسة النظم 1	الجرجاني وفكرة الإعجاز
09	الجرجاني ومدرسة النظم 2	النظم والمعنى النحوي
10	الجرجاني ومدرسة النظم 3	النظم والأسلوب
11	السكاكي ومدرسة البلاغة 1	السكاكي
12	السكاكي ومدرسة البلاغة 2	السياق ومقتضى الحال
13	المدارس اللسانية الغربية1	مقوّماتها وأهم الأفكار التي نادت بها
14	المدارس اللسانية الغربية2	روادها

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

01- تقييم برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الماستر من حيث البرمجة الزمنية: كثيرا ما نجد في بعض المسارات التعليمية بالجامعة الجزائرية إعادة لمواد في مرحلة الماستر كانت مبرمجة من قبل في مرحلة الليسانس، وفي هذه الإعادة أمران: إما أن تعاد المادة بحذافرها، وهذا يعني أن هذه المادة لها أهمية قصوى في المسار التعليمي في هذا الميدان التعليمي، ولذلك يتم إعادتها بهذا الشكل طلبا لمراجعة المادة أو تثبيتها وترسيخ محتواها لدى الطلاب، أو يمكن إعادتها بحيث يتم استمرارها بعناصر أخرى جديدة، وهذا يفيد أن البرنامج الأول لم يكتمل بعد، وحان أوان استكماله نظرا لما استجد من نظريات ومعارف جيدة في هذا الموضوع.

وعن مادة "المدارس اللسانية" التي تم إعادة برمجتها في مرحلة الماستر بعدما كانت مبرمجة من قبل في مرحلة الماستر فهذا له دلالته عند واضعي البرامج اللسانية في ميدان اللغة والأدب العربي في الجامعة الجزائرية، فهو يعني أن المادة

له أهمية عند طلبة مرحلة الماستر للسانيات التطبيقية، فهم بحاجة إلى ترسيخ المعلومات في هذه المادة، أو أن هناك مستجدات عرفتها هذه المادة، باعتبار أنها مادة تاريخ العلم، فهي في تواصل مستمر ولذلك فيجب برمجتها من جديد للحاق بهذه المستجدة الحاصلة في مجال الاتجاهات اللسانية ونظرياتها.

02- **تقييم برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الماستر من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له :** من خلال الجدول أعلاه، الذي يصف برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الماستر، ومن خلال الجدول العام لبرنامج السداسي الثالث لتخصص ماستر لسانيات تطبيقية، يتضح جليا أن هذه المادة تحظى بأهمية ضمن هذا البرنامج العام للماستر، وهذا من عدة جهات:

- فهي تدرج ضمن وحدة التعليم الأساسية، ولذلك فهي تحظى بمعامل هام (03) ورصيد معتبر (05).
- كما أنها عززت بحصص للأعمال الموجهة بغرض تعميق الدروس النظرية وتثبيتها، وهذا يعني أنها ذات تقييم مستمر خلال حصص الأعمال الموجهة، كما أن تتوج بامتحان في نهاية السداسي.

03- **تقييم برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الماستر من حيث المضمون :** إذا جئنا لمضمون برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الماستر، فمن خلال الجدول أعلاه نرى أن مفرداته لا علاقة لها أبدا بالمدارس اللسانية المعاصرة، وإنما مفردات لمادة أخرى قد نجعل لها عنوانا: "الجهود اللغوية العربية قديما وحديثا"، حيث تضمن جهود الخليل، ثم جهود الجاحظ، والكسائي والجرجاني، وجعلها في شكل محاور بحسب الموضوعات اللغوية الكبرى (لغة وبيان وبلاغة)، فليس هو امتداد لمادة المدارس اللسانية في مرحلة الليسانس، ولا هو تكرار لها. هذا حتى وإن تضمن هذا البرنامج مفردات للمدرسة الخليلة التي تعزى لعبد الرحمن حاج صالح، وأخرى عن المدارس السانية الغربية في آخره.

فهذا البرنامج يعرف خلال كبيرا وخطيرا لمضمون مادة "المدارس السانية المعاصرة" يوقع الطالب في تضليل وهم كبير. حيث إنه يعكس الاضطراب والبلبلة المنهجية والمعرفية الكبيرة التي مازال يتخبط فيها بعض المنتسبين للسانيات، حيث إن الفهم الواعي للمنهج اللساني الحديث يمكننا من إقامة الفروقات المنهجية بين الدراسات اللغوية قبل سوسير وغيرها التي جاءت بعد سوسير والتي اصطلح على تسميتها اليوم باللسانيات.

فواضع هذا البرنامج من الذين يعتقدون أن أي دراسة للغة تصب في ما يسمى باللسانيات، وهذا غير صحيح فحتى اللسانيين الغربيين لا يطلقون مصطلح "اللسانيات" على الدراسات التي سادت العالم قبل أن تتبلور اللسانيات على يد سوسير ومن جاء بعده. فالقضية ليست قضية مصطلح بل هي قضية منهج ومفاهيم أصبحت مستقرة اليوم في الدرس اللساني. فهذا البرنامج لا يصلح أن نطلق عليه حتى عنوان "اللسانيات العربية".

إن برنامج مادة "المدارس اللسانية" في مرحلة الماستر يعكس بكل وضوح الأزمة المنهجية والمعرفية التي تعرفها اللسانيات العربية والتي كانت بدايتها في منتصف القرن العشرين، وما زلنا لم نتجاوزها إلى اليوم بعد، ولذلك فهي لا تزال ماثلة اليوم لتنعكس سلبا في صياغة البرامج الدراسية الجامعية.

إنه ليس من حل لهذه المعضلة سوى أن يلجأ الأستاذ المدرّس لهذه المادة، الواعي بعمق هذه المشكلة إلى مواءمة بين عنوان المادة ومضمونها، فهو إما أن يغير في عنوان المادة لتصبح مادة "الدراسات اللغوية العربية"، أو ما يقاربها، أو أن يكيف هذا البرنامج تكييفا يفيد في تحقيق الغاية من برمجة هذه المادة في هذا المسار الدراسي، والحل الثاني أفضل وأجدى من الناحية الإجرائية والعلمية.

المحاضرة رقم 10 تعليمية مادّة "اللسانيات التطبيقية"

01) - أهمية مادة "اللسانيات التطبيقية" في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي: تحظى مادة "اللسانيات التطبيقية"، اليوم، بمكانة هامة ضمن مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي سواء في مرحلة الليسانس أو في مرحلة الماستر، فكما هو مبين في الجداول الأول أدناه، فقد برمجت هذه المادة في السداسي الرابع في مرحلة الليسانس، أي في مرحلة التخصص بعد الجذع المشترك، فالسداسي الرابع هو السداسي الذي يتفرع فيه الميدان إلى التخصصات الثلاثة المعروفة (لسانيات تطبيقية، دراسات أدبية، دراسات نقدية)، وتعد المرحلة التي تشمل السداسي الثالث مع الرابع مرحلة تعميق المعارف الأساسية المتعلقة بالتخصص المختار وترسيخ المعارف والتوجيه التدريجي.

وقد أعيد برمجة مادة "اللسانيات التطبيقية" مرة أخرى في مرحلة التخصص لطلبة اللسانيات التطبيقية، وربما لتخصصات أخرى في الجامعات الجزائرية المختلفة. وهذا يعني أن جميع طلبة ميدان اللغة والأدب العربي قد تعرفوا جيدا على موضوعها.

ويلاحظ أن هذه المادة قد أدرجت في مرحلة الليسانس في وحدة التعليم الأساسية، فقد حظيت فيه مادة "اللسانيات التطبيقية" بمعامل 02 ورصيد 04، كما أن هذه المادة معززة بحصص للأعمال الموجة لتثبيت وترسيخ المعارف التي حصل عليها الطالب في حصص المحاضرات.

أما في مرحلة الماستر لطلبة تخصص لسانيات تطبيقية، فكما هو مبين في الجدولين الأخيرين أدناه، فقد أدرجت ضمن وحدة التعليم الأساسية من السداسي الأول، وحظيت بمعامل مرتفع (03) ورصيد عال (05). ثمّ برمجت مرة أخرى في السداسي الثاني، وحظيت فيه كذلك بمعامل مرتفع (03) ورصيد عال (05).

كما نؤكد على أن مادة "اللسانيات التطبيقية" وفي كل مرة برمجت فيها قد تعززت بحصص للمحاضرات وأخرى للأعمال الموجهة بغرض تأكيد المعارف المتحصلة في المحاضرات وتعميقها وترسيخها.

ويجدر الذكر أن مادة "اللسانيات التطبيقية" كانت مبرمجة في السنة الثالثة لطلبة اللغة والأدب العربي في النظام الكلاسيكي قبل اعتماد نظام (ل م د) الجديد سنة 2008.

فمما سبق ذكره عن مواصفات "مادة اللسانيات التطبيقية" في الجامعة الجزائرية، يتبين لنا تبوء هذه المادة، قديما وحديثا، أهمية كبيرة في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي في الجامعة الجزائرية.

ميدان "اللغة وأدب عربي" - فرع "دراسات لغوية"

سداسي 4

وحدة التعليم	المواد		الرصيد	المعامل	الحجم الساعي الأسبوعي			الحجم الساعي للسداسي (14-16 أسبوعا)	أخرى*	التقييم المستمر	
	الرمز	العنوان			دروس	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية			مراقبة مستمرة	إمتحان
وحدة تعليم أساسية الرمز : وت أس41 الأرصدة : 9 المعامل : 5	أس411	نص أدبي معاصر	5	3	1سا30	1سا30		48سا00	48سا00	X	X
	أس412	النقد العربي المعاصر	4	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم أساسية الرمز : وت أس42 الأرصدة : 9 المعامل : 5	أس421	علم الصرف2	5	3	1سا30	1سا30		48سا00	48سا00	X	X
	أس422	اللسانيات التطبيقية	4	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم منهجية الرمز : وت م41 الأرصدة : 9 المعامل : 6	م 421	نظرية الأدب	3	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
	م 422	المدارس اللسانية	3	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
	م 423	مدخل إلى الآداب العالمية	3	2	1سا30	1سا30		48سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم إستكشافية الرمز : وت إس41 الأرصدة : 2 المعامل : 2	الاختيار 1 :التخصص : لسانيات عامة										
	م 411	مستويات التحليل اللساني	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
	م 412	فلسفة اللغة	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم إستكشافية الرمز : وت إس42 الأرصدة : 2 المعامل : 2	الاختيار 2 :التخصص : لسانيات تطبيقية										
	م 421	التعليميات النعامة	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
	م 422	علم الاجتماع اللغوي	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
وحدة تعليم أفقية الرمز : وت أف41 الأرصدة : 1 المعامل : 1	إس411	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	1	1		1سا30		24سا00	24سا00	X	X
مجموع السداسي 4			30	19	10سا30	15سا00		408سا00	268سا00		

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

السداسي: الأول.

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي			المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال أخرى			متواصل	امتحان
وحدات التعليم الأساسية								
و ت أ 1 (إج)						09		
المادة 1:التركيب الوظيفي	48	1:30	1:30	3:00	03	05	×	×
المادة 2: التحليل التوليدي	48	1:30	1:30	1:30	02	04	×	×
و ت أ 2 (إج)						09		
المادة 1: اللسانيات التطبيقية	48	1:30	1:30	3:00	03	05	×	×
المادة 2: اللسانيات التعليمية	48	1:30	1:30	1:30	02	04	×	×
وحدات التعليم المنهجية								
و ت م (إج)						09		
المادة 1: المبادئ المنهجية للتحليل اللساني	48	1:30	1:30	1:30	02	03	×	×
المادة 2: فنيات البحث والكتابة 01	48	1:30	1:30	1:30	02	03	×	×
المادة 3: المنهج والمنهجية	24		1:30	1:30	02	03	×	×
وحدات التعليم الاستكشافية								
و ت إ (إج)						02		
المادة 1: الترجمة اللسانية	24		1:30	1:30	01	01	×	×

المادة 2: النظريات اللسانية	24		1:30	1:30	01	01	×	×	
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف (إج)					01				
المادة 1: لغة أجنبية	24		1:30	1:30	01	01	×	×	
مجموع السداسي 1	**384**	**09:00**	**15:00**	**18:00**	**30**	**19**			

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

السداسي: الثاني.

1- وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي			المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	16-14 أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال أخرى			متواصل	امتحان
وحدات التعليم الأساسية								
و ت أ 1 (إج)						09		
المادة 1: لسانيات التراث	48	1:30	1:30	3:00	03	05	×	×
المادة 2: اللسانيات التمهيدية	48	1:30	1:30	1:30	02	04	×	×
و ت أ 2 (إج)						09		
المادة 1: اللسانيات التطبيقية	48	1:30	1:30	3:00	03	05	×	×
المادة 2: تعليمية اللسانيات	48	1:30	1:30	1:30	02	04	×	×
وحدات التعليم المنهجية								
و ت م (إج)						09		
المادة 1: المبادئ المنهجية للتحليل اللساني	48	1:30	1:30	1:30	02	03	×	×
المادة 2: فنيات البحث والكتابة 2	48	1:30	1:30	1:30	02	03	×	×
المادة 3: فنيات البحث اللغوي	24		1:30	1:30	02	03	×	×
وحدات التعليم الاستكشافية								
و ت إ (إج)						02		
المادة 1: علم النفس اللغوي	24		1:30	1:30	01	01	×	×
المادة 2: تعليمية النحو العربي	24		1:30	1:30	01	01	×	×
وحدة التعليم الأفقية								
و ت أ ف (إج)						01		
المادة 1: إعلام آلي	24		1:30	1:30	01	01	×	
مجموع السداسي 2	**384**	**09:00**	**13:30 1:30**	**18:00**	**19**	**30**		

02)- **الخلفية العلمية والمنهجية لمادة "اللسانيات التطبيقية":** خلال فترة التسعينيات عرفت الجامعة الجزائرية في ميادين اللغات والآداب، ومن ضمنها ميدان اللغة العربية وآدابها مساقا دراسيا يدعى بـ"اللسانيات التطبيقية"، ولئن كان دخوله إلى الجامعة في بداية الأمر محتشما، إلا أنه، وبمرور السنوات، بدأ يعرف توسعا ويلقى اهتماما، حتى أصبحت "اللسانيات التطبيقية" تخصصا كاملا يوجه إليه الطلاب في مراحل التخصص المختلفة سواء في الليسانس أو في مرحلة الماستر أو مرحلة الماجيستير أو مرحلة الدكتوراه. ولئن كان يقدّم في بدايته اعتماده في شكل منوال دراسي مخصوصا بحصة محاضرة أو أعمال موجهة، فإن في المراحل المتأخرة تفجّرت موضوعاته ليتعدد إلى مواد عدّة ومختلفة بحسب مجالات وموضوعات التي أقرها له باحثوه ودارسوه.

بيد أن اللسانيات التطبيقية على الرغم من أنه قد مرّ على ظهورها كمادة وتخصص لساني يدرّس في الجامعة، وصدرت في موضوعه العديد من الأبحاث والدراسات، وتأسست له العديد من الجمعيات والمنظمات التي تعنى بقضايا ومباحثه لأكثر من نصف قرن من الزمن، فهو لا يزال وإلى اليوم يعرف عدة إشكالات في موضوعه ومنهجه وفي علاقته باللسانيات النظرية التي سبقته في التحديد والظهور. وهذا الأمر يتسبب في خلق مشكلات منهجية وعلمية، يواجهها الأساتذة والطلاب بكثير من الحذر والتوجس حين التعاطي لموضوعاته. فلا يزال الباحثون مختلفون بشأنه، فليس ثمة اتفاق على تحديد قاطع لمعناه، ولا لطبيعته؛ يظهر ذلك في أمرين: مجالات العلم، والمصطلح الذي استقر عليه[2].

فمن الناحية الايبستيمية، وبما أن هذه المادة تتخذ لها عنوانا تطبيقيا، فإن الجانب التطبيقي لأي علم يتبدى في حالتين: إحداهما: إخضاع المعطيات العلمية النظرية للتجربة والاختبار، والأخرى: استعمال القوانين والنتائج العلمية في ميادين أخرى من أجل الإفادة منها. فلكل العلوم تطبيقات معينة على صعيد الممارسة التقنية. فالرياضيات والفيزياء، شأنهما شأن الكيمياء، قد وجدنا تطبيقاتهما في حل المشكلات الشخصية التي تفرض نفسها على الانسان العامل **HOMO FABER** خلال عمله في المادة انطلاقاً من قوانين عامة، هي مار تجربة وتفكر الانسان العاقل **HOMO SAPIENS**فالمهندس الذي ينشيء جسرا إنما يطبق القوانين التي وضعها عالم الفيزياء وعالم الرياضيات كما أن الطبيب الذي يمارس مهنة الطب يستنجد بالمعطيات التي خلص إليها عالم البيولوجيا وعالم الكيمياء.

وبناء على هذا التصور لمفهوم التطبيق العلمي، فيفترض أن اللسانيات التطبيقية، ستقوم بتطبيق ما تجود به اللسانيات من نظريات على أرض الواقع، ولذلك يذهب الكثير من الباحثين إلى تعريف اللسانيات التطبيقية بأنها: "استثمار للمعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة، أهمها حقل تعليمية اللغات، وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها[3].

ويفهم من التعريف السابق أن اللسانيات التطبيقية ستقوم بتنزيل بعض التنظير في اللسانيات النظرية لتقوم بتوظيفه في مجال تعليمية اللغة. وهذا أمر مفهوم من حيث إن تعليمية اللغات هي من أقدم موضوعات اللسانيات التطبيقية، فلا تكاد تنفصل عنه في أذهان الكثير، فالكثير لا يفهم اللسانيات التطبيقية إلا من حيث إنها موضوعات تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها. ومن جهة أخرى قد أسهمت بعض النظريات اللسانية في توفير الأدوات

---

[2] ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 1995، ص9.

[3] اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسدي، ص50.

العلمية لنظرية تعليمية اللغات. يقول "ستيفن بيت كوردر Stephen Pit Corder"[4] في هذا الشأن: "إن بين أيدينا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بطبيعة الظاهرة اللغوية، وبوظائفها لدى الفرد والجماعة، وبأنماط اكتساب الإنسان لها...وعلى معلم اللغات أن يستنير بما تمده به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية"[5].

ويرى "أحمد حساني" أن استثمار النظرية اللسانية العامة في مجال تعليمية اللغات ينتج عنه بالضرورة تقاطع منهجي بين النظرية اللسانية وعلم النفس التربوي من ناحية، وطرائق التبليغ البيداغوجي من ناحية أخرى، وفي رحاب هذا التقاطع المنهجي يتحدد الإطار العملي للسانيات التطبيقية التي يتمركز مبحثها حول ثلاثة عناصر أساسية في العملية البيداغوجية، وهي المعلم، والمتعلم، وطريقة التعليم[6].

إن اللسانيات التطبيقية، بناء على ما سبق هي في علاقة تبعيّة مع اللسانيات النظرية شأنها شأن تقنيات المهندس والطبيب في علاقاتها مع معطيات العلوم الأساسية التي يقوم عملها عليها. لكن تجربتهما الخاصة عن طريق نوع من رد الفعل، تسيطر على معطيات العلوم الأساسية التي تستند إليها، أو تدحضها، وتساهم في التطوير النظري لهذه العلوم.

وعلى هذا فإن تطبيق معطيات اللسانيات النظرية على المشكلات العملية التي تتصدى لحلها خليق بأن يرفد الأسس المعرفية للسانيات النظرية، ويجددها

ولكن الواقع أنه لم تتحقق حتى الآن حالة من التوازن بين العلم النظري وتطبيقاته العملية، فإذا كانت اللسانيات نقطة التقاء جميع علوم الانسان، بمعنى أنها تناول الانسان في جوهره إنسان ناطق، فإن تطبيقات معطياتها على المشكلات النوعية لهذا الانسان الناطق تبين أن مسارها على الصعيد البراغماتي لا يزال غامضاً في أكثر الأحيان.

وكل ما هناك فإن اللسانيات التطبيقية ما هي مجال تلتقي فيه اللغة مع مشكلة من مشكلات الحياة، أو مع علم من العلوم في ظل العلاقات البينية بين العلوم المختلفة وتلاشي الحدود بينها، التي بدأت تعرف تفاقما وتعقدا مع الانفجار العلمي والتكنولوجي في الوقت الراهن.

ولهذا فإن الموضوعات والمجالات التي تشملها اللسانيات التطبيقية تزداد توسعا وتعداد، بل أصبحت بعض المجالات علوما مستقلة اليوم، مثل تعليمية اللغات، التي أصبحت يطلق عليها اللسانيات التعليمية، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات النفسية، وغيرها.

---

[4] Stephen Pit Corder (1918-1990)، شغل منصب أستاذ اللسانيات التطبيقية بجامعة أدنبرة، وأول رئيس للجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (1967-1970)، أحد أبرز من طور اللسانيات التطبيقية في بريطانيا، وعرف بإسهاماته الرائدة في تحليل أخطاء متعلمي اللغة الأجنبية.

[5] مدخل إلى اللغويات التطبيقية، س. بيت كوردر، ترجمة: جمال صبري، مجلة اللسان العربي، العدد 14، الرباط، 1976، ص46.

[6] ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص41-42.

ولمزيد من الفهم للمعضلة المنهجية والايبستمية للسانيات التطبيقية، يجدر بنا أن ننظر في المراحل التي مرت بها خلال نصف قرن من الزمن، فقد قام "دنيال كوست **Daniel Coste**"[7] بتقديم خلاصة للمحطات التاريخية التي مرت بها اللسانيات التطبيقية، وعمل على تحديد خصائص كل مرحلة إبستيميا، فوجدها لا تخرج عن خمس، وأعطى لكل واحدة منها عنوانا، وحددها بتواريخ، وفق تعاقب زمني، ارتأينا إعادة تقديم أهم معالمه هنا، لاعتقادنا بأهمية التوصيف الذي أعده في تجلية التطورات التي شهدها هذا الحقل إلى أن وصل إلى ما وصل إليه، على الرغم من وقوفه عند نهاية ثمانينيات القرن الماضي، تاريخ نشر المقال، لأننا نرى أن هذه المرحلة بما تحمله من مواصفات لم تنته بعد، إذ نلحظ في الكتابات التي جاءت بعد تاريخ صدورّه بأكثر من عقدين تأكيدا لهذه المعاينة.

فقد كتب أحد الدارسين سنة 2016 أن اللسانيات التطبيقية قد عرفت في العقدين الأخيرين تحولات عميقة في موضوعاتها وّتحرياتها، والتي ترسخت بقوة في إشكاليات اكتساب اللغة، وكيفية اشتمال التفاعلات المدرسية، كما عرفت حديثا انفتاحا على الخطابات المهنية، وبصورة أعم على حقل تحليل العمل، وأن هذا التحول أكثر معاينة في الأّنموّذج (**Paradigme**) الآنجلو ساكسوني مما في التقليد الفرنكفوني.

وفيما يلي وصف لأهم مراحل تطور منوال "اللسانيات التطبيقية"[8]:

01- اللسانيات التطبيقية علم دقيق وتكنولوجيا فائقة (من الخمسينيات إلى بداية الستينيات:) وتميزت بالصرامة العلمية، عبر الاستعارة مما يعرف بالعلوم الصلبة كالرياضيات والتقنيات كعمليات التكميم، والتعداد، والإحصاء والمعالجة الآلية، والمقاربات القائمة على التجارب، والدراسات الإمبريقية، والمراقبة والقياسات.

02- اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة (خلال فترة الستينيات): وتميزها حالة البحث عن إعادة المفهمة والتوازن، في عشرية هيمنت عليها البنيوية بصرامتها، وبفضل هذا التيار المعرفي أضحت اللسانيات علما قطبا بين العلوم الإنسانية، ومن ثمة بحثت اللسانيات التطبيقية عن التكامل ضمن حركية بحث عن الشرعية العلمية، واعتبر كوست هذه الفترة بالعصر الذهبي لهذه الأخيرة، والذي شهدت فيه توجه الاهتمام نحو مواقع وموضوعات وأغراض أخرى. ومما اختصت به هذه الحقبة أيضا هو بداية بروز تعليم اللغات بوصفه ميدانا تطبيقيا، وبداية التساؤل عن الجدوى من بقائه منزويا تحت لواء اللسانيات التطبيقية، من قبل بعض المختصين في تعليم اللمة الفرنسية لغة أجنبية على وجه الخصوص.

03- اللسانيات التطبيقية ومناهج تعليم اللغات (نهاية الستينيات وبداية السبعينيات): ونعتها الباحث بمرحلة التوسع واكتشاف مناطق بحثية غير تلك التي غزتها سابقا، وهي تدين بالفضل، في علميتها لا إلى اللسانيات العامة

---

[7] دانيال كوست (1940-...): لساني، مختص في تعليمية اللغات، أستاذ مبرز في علوم اللغة وتعليمية اللغات، ومدير مركز بحوث ودراسات نشر اللغة الفرنسية (Centre de recherches et d'études pour la diffusion du français - CREDIF)الذي كان منتسبوه في نهاية الستينيات من القرن الماضي من أوائل الداعين إلى استقلالية التعليمية عن اللسانيات التطبيقية، وخبير لدى المجلس الأوروبي.

[8] Voir : Daniel Coste. Elans et aléa de la linguistique appliquée. Artp.Cit. pp.117-125.

فقط، وإنما إلى علمي النفس والاجتماع أيضا، اللذين اتخذت منهما مرجعية لها، بعدما شاهد التطبيقيون بداية تزحزح البنوية عن عليائها.

04- من اللسانيات التطبيقية إلى تعليمية اللغات (من بداية السبعينيات إلى نهاية الثمانينيات): وتتميز بسعي أنصار تعليم اللغات إلى الخروج من دائرة التخصصات الفرعية إلى الانفصال، واتخاذ عنوان لهم بديلا عن اللسانيات التطبيقية، وكان المعين على البحث عن الاستقلالية هو تململ المختصين في تعليمية اللغات في مراكز أكاديمية راقية وخاصة في فرنسا، وهو ما حفزهم على الجرأة على التصريح بالفكرة التي أضحت في بعض جوانبها ولو مؤقتا واقعا معاينا.

05- إعادة تحيين اللسانيات التطبيقية (من نهاية الثمانينيات إلى يومنا هذا): وخاصية هذه الفترة أن اللسانيات التطبيقية حافظت على ديناميتها، وأثبتت أنه لا يمكن لها أن تتلاشى، أو أن تتراجع عن أي موقع اقتحمته، وكذا انفتاحها على كل المجالات التي يكون موضوعها التواصل بكل أشكاله اللغويّ، من مثل إسهامات الوقائع اللسانية في تشكل الهُويات المهنية، وصيغ الكتابة المهنية، واشتمال اللمة معجميا وتركيبيا في الصيغ اللغوية في مواقع العمل، ووظيفة اللغة في اتخاذ القرارات المهنية، ودراسات خطابات الأعمال، بحيث تتجه المقاربة اللسانية التطبيقية إلى المظهرّ اللغوي في الموضوع المعالج، ممثلا في الكفاءات اللغوية المجنَّدة.

لأجل ما سبق فإنه يتعين على الباحث والدراس لمجالات اللسانيات التطبيقية أن يضع في الحسبان مشكلاتها الايبستيمية، وأن يكون عارفا بمراحل تطورها ليحْكِم العلاقة بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية من جهة أخرى. وليحدد بنجاح مجالاتها وموضوعاتها.

وإذا كنا قد خصصنا بالحديث السابق الدارس والباحث في اللسانيات التطبيقية، فإننا حين نخص بالحديث واضع البرنامج الملائم لمسارات التعلمية لهذه المادة في الجامعة والمدرس لهذه المادة في الجامعة فإن الأمر يزداد خطورة وتعقيدا، ونحن على قناعة تامة بأن كلا من الأستاذ والطالب لا يزال يشعر بغموض هذا المنوال الدراسي في جامعاتنا، وهذا ما تعكسه فعلا برنامج هذه المادة في مختلف المراحل والمستويات، وفي مختلف مجالات اللسانيات التطبيقية.

ولكن طلبا للخروج من المأزق المنهجي والابستيمي لمادة "اللسانيات التطبيقية" وسعيا إلى تقديم وصف مفيد لمادتها حتى نضمن برمجة جيدة لموادها ومفرداتها في المسارات التعليمية الجامعية، فإنه علينا أن نعاملها بكونها حقلا من حقول الدراسات البينية للعلوم، لا بوصفها مجرد نسق تحكمه ضوابط داخلية، كانت محل دراسات معمقة، وخاصة مع الطروحات التي جاء بها تشومسكي، في الدراسات اللسانية النظرية، بل بوصفها رصيدا إنسانيا مفعّلا في استعمالات اجتماعية متنوعة كالمحادثات الثنائية والخطابات المهنية والإعلامية، ولغات التخصص المختلفة، ومن ثمة كانت ملتقى لجملة تخصصات تتعاون فيما بينها، وتتقاطع وتتكامل، في فهمها، وما قد ينجر عن توظيفاتها من ملابسات، وسوء تدبير. وهو ما يعني أن البين تخصصية تبرز لنا الأهمية المركزية التي توليها للإسهامات المعرفية المسترفدة من تخصصات مختلفة. ومرد ذلك أن البين تخصصية لا تمتلك مبررات وجودها إلا في إطار تخصصات علمية متفاعلة فيما بينها ومن ثمة كانت الحاجة إلى تعاضد الاختصاصات، وتكاملها في التصدي لمسألة اللغة، بغية استثمار النتائج المتوصل إليها في ترقية المناهج والأدوات التي من شأنها مقاربة الموضوع وفق رؤية بين تخصصية.

03)- تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في الجامعة الجزائرية:

أولا)- تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الليسانس: يرجى النظر في الجدول التالي.

السداسي: الرابع

عنوان الليسانس: اللسانيات التطبيقية.

المادة: **اللّسانيّات التطبيقيّة**

محتوى المادة:

	المادّة: اللّسانيّات التطبيقيّة/محاضرة وتطبيق	السداسي: الرابع	المعامل: 2	الرصيد: 4
	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق		
01	-مدخل إلى اللّسانيّات التطبيقيّة 1: المفهوم والنشأة والتطوّر.	نصوص مختارة: شارل بوتون/ المسدي/ احمد حساني/ صالح بلعيد		
02	مدخل إلى اللّسانيّات التطبيقيّة2 : المجالات والمرجعية المعرفية والمنهجية	نصوص مختارة: مازن الوعر/ميشال زكرياء		
03	الملكات اللّغويّة 1 فهم اللّغة، إنشاء اللّغة	نصوص مختارة: محمد عيد...		
04	الملكات اللّغويّة 2 الكتابة ، القراءة	نصوص مختارة: عبد الرحمن الحاج صالح...		
05	نظريات التعلّم 1: السلوكيّة، الارتباطيّة	/		
06	نظريات التعلّم 2: النظرية البيولوجية	/		
07	نظريات التعلّم 3: النظرية المعرفيّة	/		
08	مناهج تعليم اللّغات 1: المنهج التقليديّ. المنهج البنويّ	/		
09	مناهج تعليم اللّغات 2: المنهج التواصليّ.	/		
10	الازدواجية، والثنائية والتعدد اللغوي	/		
11	التخطيط اللغوي	/		
12	أمراض الكلام وعيوبه	/		
13	اللغة والاتصال	/		
14	الترجمة الآلية	/		

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

01- تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الليسانس من حيث البرمجة الزمنية: برمجت مادة "اللسانيات" في السنة الثانية من مرحلة الليسانس وتحديدا في السداسي الرابع منها، وهذه المرحلة هي مرحلة التفرع إلى الشعب، حيث إنه بداية من السداسي الثالث يتفرع الطلبة في ميدان اللغة والأدب العربي إلى الفروع الثلاثة المعتمدة من اللجنة الوطنية لميدان اللغة والأدب العربي، وهذه الفروع هي: الدراسات اللغوية، والدراسات الأدبية، والدراسات النقدية، لكن الملاحظ هو أنه جميع الطلبة في الفروع الثلاثة يتلقون دروسا في مادة "اللسانيات التطبيقية"، وهي يعكس أهمية مادة "اللسانيات التطبيقية" في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي، كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

ويمكننا أن نقول إن اختيار السداسي الرابع للحصول على هذه المادة هو مناسب جدا لها، وهذا لأن الحصول على مادة "اللسانيات التطبيقية" كان بعد أن تحصل الطلبة على مادة "اللسانيات العامة" في السداسي الثالث، فالمؤكد هنا أن واضع البرنامج قد أخذ في الاعتبار التدرج المرحلي لعناصر العلم (اللسانيات). فلا يمكن أن يكون الحصول على "اللسانيات التطبيقية" قبل أخذ منوال "اللسانيات العامة".

02- تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الليسانس من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له : من خلال الجدول الذي يصف برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية"، ومن خلال الجدول العام لبرنامج السداسي الرابع لميدان اللغة والأدب العربي، يتضح جليا أن هذه المادة تحظى بأهمية ضمن البرنامج العام لميدان اللغة والأدب العربي، وهذا من عدة جهات:

- أدرجت ضمن وحدة التعليم الأساسية، فهي بذلك تحظى بأهمية قصوى، وهذا ما يؤهلها لتحصل على اعتمادات بيداغوجية هامة ضمن خريطة المواد التعليمية في السداسي، فقد حظيت بمعامل جيد 02 ورصيد معتبر 04.

- كما أنها عززت بحصص للأعمال الموجهة بغرض تعميق الدروس النظرية وتثبيتها، وهذا يعني أنها ذات تقييم مستمر خلال حصص الأعمال الموجهة، كما أن تتوج بامتحان في نهاية السداسي.

03- تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الليسانس من حيث المضمون :

- من حيث استيفائه لعناصر الموضوع: نلاحظ في مفردات برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" لمرحلة الليسانس أنه في عمومه كان غير متوازن، فقد أعطى حصصا كثيرة لقضايا التعلم وتعليم اللغة، في حين أنه أهمل الكثير من موضوعات اللسانيات التطبيقية، وهي المجالات المشهورة لها، من مثل: اللسانيات الاجتماعية، واللسانيات النفسية، واللسانيات الحاسوبية، ولم يزد على المواد التعليمية إلا بعض المجالات الأخرى للسانيات التطبيقية وهي: الازدواجية، والثنائية والتعدد اللغوي، والتخطيط اللغوي، وأمراض الكلام وعيوبه، واللغة والاتصال، والترجمة الآلية.

فواضع هذا البرنامج كان انتقائيا في اختيار ما يشاء من مفردات ليضعها في البرنامج دونما مسوغ إجرائي أو علمي. ولعل مردّ هذا الاختلال في نظرنا إلى ما تلقيه الوضعية الابيبستيمية والمنهجية لمادة "اللسانيات التطبيقية" في حدّ ذاتها من مشكلات أمام برمجة مفرداتها، فهي لم تنفك عن موضوعات التعليمية في أذهان الكثيرين، كما أن مجالاتها متعددة لا تكاد تنهي، وهي في ازدياد مع مرور الأيام، فهي مرهونة بالانفجار العلمي وتضافر الوشائج والعلائق بين اللغة ومجلات الحياة ومشكلاتها. وهذا الأمر قد فصلنا الحديث فيه في عنصر الخلفية العلمية والمنهجية لمادة "اللسانيات التطبيقية". ولذلك لم يستطع واضع البرنامج من أن يستوفي كل مجلاتها في هذا البرنامج، كما أنه كان رازحا تحت وطأة التعليمية.

ولا مناص من الخروج من هذه المعضلة سوى أن يمدّ في برنامج مادّة "اللسانيات التطبيقية" لعدة سداسيات لنستوفي أهم مجلاتها، ثم لتكون هناك فسحة سانحة للحديث عن القضايا الابيستيمية والمنهجية للسانيات التطبيقية. ورب قائل أن يقول ليس الوقت مناسب الآن أن نشغل بال طلبتنا وهم في هذه المرحلة بالقضايا الابيستيمية والمنهجية لهذه المادة، حيث يكون من الصعوبة بمكان أن يفهمها وهو في هذه المرحلة من التكوين. وقد

يكون هذا الرأي صائبا في جانب منه، ولكن هذه المادة تعرف أزمة ما ينبغي لنا توضيحها والوقوف عندها، كما أن الطالب قد تعرف على مادة "اللسانيات العامّة". ففي اعتقادي أنه بإمكانه أن يستوعب الكثير من هذه المسائل.

- من حيث التزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في إيراده لعناصر الموضوع: بالنسبة لهذا العنصر، فليست هناك من منهجية تستند على أساس منطقي أو منهجي في إدراج مفردات البرنامج وترتيبها، سوى أن نأخذ بالأشهر من هذه المجالات فندرجه أولا ثم نتبعها بالأقل شهرة وهكذا، أو أن نبدأ بما هو أصيل منها ولصيق بها مثل التعليمية، ثم نتبعها بالمجالات المستحدثة منها، وهكذا. ولقد كان هذا البرنامج موفقا في المحاضرتين الأوليتين، التي خصصهما للتعريف باللسانيات التطبيقية في مفهومها، وموضوعها، وقد أجاد حين خصص حصتين لهما.

- من حيث استمرارية المادة وتكررها ضمن المسار الدراسي: لقد عرفت مادة "اللسانيات التطبيقية" تكرارا في برمجتها في مراحل الماستر لطلبة "اللسانيات التطبيقية" ولغيرهم، بل كانت أكثر المواد تكررا من غيرها، وهذا ما سنتطرق إليه حين نصل إلى عنصر تقييم البرنامج في مرحلة الماستر.

إلا أن هذا التكرار له فلسفته في بيداغوجيا المناهج، فهل تكون الإعادة تكرار للمفردات وهذا له مسوغه، أو أن يكون امتدادا واستمرار للمادة في مفردات أخرى، وهذا له مسوغه البيداغوجي أيضا.

ثانيا) - تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الماستر: يرجى النظر في الجدولين الآتيين.

عنوان الماستر: اللسانيات التطبيقية.
السداسي: الأول.
اسم المادة: اللسانيات التطبيقية (محاضرة+ أعمال موجهة).
الرصيد: 05.
المعامل: 03.
محتوى المادة:

وحدة التعليم الأساسية	مادة: اللسانيات التطبيقية	المعامل: 03	الرصيد: 05

رقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجهة
01	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية	ماهية اللسانيات التطبيقية + مصطلحات لسانية
02	مجالات اللسانيات التطبيقية	تعريفها وتعدادها
03	علم اللغة	مفهومه وماهيته
04	علم الترجمة	ماهيته وأنواعه
05	علم التربية	تعريفه وعلاقته باللسانيات التطبيقية
06	علم الاجتماع اللغوي	تعريفه وصلته باللسانيات التطبيقية
07	علم النفس اللغوي	أصوله وعلاقته باللسانيات التطبيقية
08	تعليمية اللغة	ماهيتها وموقعها في حقل اللسانيات التطبيقية
09	الوسائل التعليمية	أنواعها وأثرها في التحصيل اللغوي للمتعلم
10	اللغة والمجتمع	علاقة اللغة بالمجتمع وآثارها في فن التواصل.

11	اللغة واللهجات العربية	واقع اللهجات العربية (مفهومها وأنواعها)
12	اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة	الفرق بين نوعي اللسانيات
13	رواد اللسانيات التطبيقية	ذكر أهم الجهود في حقل اللسانيات التطبيقية
14	تدريس اللسانيات التطبيقية في برامج التعليم العالي	ذكر واقع التدريس وأهم معوقاته

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية

السداسي: الثاني

اسم الوحدة: الأساسية

اسم المادة: اللسانيات التطبيقية (محاضرة+ أعمال موجهة)

الرصيد: 05

المعامل: 03

محتوى المادة:

وحدة التعليم الأساسية	مادة: اللسانيات التطبيقية	المعامل: 03	الرصيد: 05

رقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجهة
01	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية	ماهية اللسانيات التطبيقية + مصطلحات لسانية
02	مجالات اللسانيات التطبيقية	تعريفها و وتعدادها
03	علم اللغة	مفهومه وماهيته
04	علم الترجمة	ماهيته وأنواعه
05	علم التربية	تعريفه وعلاقته باللسانيات التطبيقية
06	علم الاجتماع اللغوي	تعريفه وصلته باللسانيات التطبيقية
07	علم النفس اللغوي	أصوله وعلاقته باللسانيات التطبيقية
08	تعليمية اللغة	ماهيتها وموقعها في حقل اللسانيات التطبيقية
09	الوسائل التعليمية	أنواعها وأثرها في التحصيل اللغوي للمتعلم
10	اللغة والمجتمع	علاقة اللغة بالمجتمع وآثارها في فن التواصل.
11	اللغة واللهجات العربية	واقع اللهجات العربية (مفهومها وأنواعها)
12	اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة	الفرق بين نوعي اللسانيات
13	رواد اللسانيات التطبيقية	ذكر أهم الجهود في حقل اللسانيات التطبيقية
14	تدريس اللسانيات التطبيقية في برامج التعليم العالي	ذكر واقع التدريس وأهم معوقاته

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

01- **تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الماستر من حيث البرمجة الزمنية:** يلاحظ من الجدول الذي يبين البرنامج العام للسداسين الأول والثاني لمرحلة الماستر لتخصص لسانيات التطبيقية، أن مادّة "اللسانيات

التطبيقية" قد برمجت مرتين متتاليتين وفي بداية المرحلة، أي في السداسيين الأول والثاني، وهذه البرمجة بهذا الشكل لها ما يبررها، فهذه المادة تحمل عنوان التخصص العام تخصص "اللسانيات التطبيقية" كذلك.

02- تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الماستر من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له: من خلال الجدولين السابقين الذين يصفان برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الماستر للسداسيين الأول والثاني، ومن خلال الجدولين العامين لهما، يتضح جليا أن هذه المادة تحظى بأهمية ضمن البرنامج العام لتخصص "لسنيات تطبيقية"، وهذا من عدة جهات:

- أدرجت مادة "اللسانيات التطبيقية" ضمن وحدة التعليم الأساسية، في كلا السداسيين، فهي بذلك تحظى بأهمية قصوى، وهذا ما يؤهلها لتحصل على اعتمادات بيداغوجية هامة ضمن خريطة المواد التعليمية في السداسيين، فقد حظيت بمعامل جيد 3، وهو أعلى معامل معتمد، ورصيد معتبر 05، وهو كذلك أعلى الأرصدة المعتمدة.

- كما أنها عززت بحصص للأعمال الموجهة بغرض تعميق الدروس النظرية وتثبيتها، وهذا يعني أنها ذات تقييم مستمر خلال حصص الأعمال الموجهة، كما أن تتوج بامتحان في نهاية السداسي.

03- تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الماستر من حيث المضمون:

- من حيث استيفائه لعناصر الموضوع: نلاحظ في مفردات برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" لمرحلة الماستر أنه كان احسن من برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الليسانس، فقد حاول الإحاطة بأهم مجالات اللسانيات التطبيقية، وحافظ على قدر مهم من التوازن فيما بينها، فقد تعرض لمجالات: علم الترجمة، علم التربية، علم الاجتماع اللغوي، علم النفس اللغوي، تعليمية اللغة، الوسائل التعليمية، اللغة والمجتمع، اللغة واللهجات العربية. ثم تطرق لقضايا اللسانيات التطبيقية حين أدرج عنصرا لعلاقة اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة، وتعرض لرواد اللسانيات التطبيقية، وتدريس اللسانيات التطبيقية في برامج التعليم العالي.

فأرى أن هذا البرنامج موفق لحدّ كبير في الإحاطة بأهم مجالات وقضايا اللسانيات التطبيقية، إلا أنه بحاجة إلى مواصلة واستمرار في البرمجة حتى يتاح بذلك التعرض لمزيد من مجالات اللسانيات التطبيقية التي باتت تعرف تزايدا وتعاضما مع مرور الزمن. حيث يغيب عن هذا البرنامج مجال اللسانيات الحاسوبية مثلا، وصناعة المعاجم، واللغات المهنية، ولغات التخصص مثلا، وهكذا.

- من حيث التزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في إيراده لعناصر الموضوع: بالنسبة لهذا العنصر، فكما تطرقنا له في عنصر تقييم المادة في مرحلة الليسانس، فليست هناك من منهجية تستند على أساس منطقي أو منهجي في إدراج مفردات البرنامج وترتيبها، سوى أن نأخذ بالأشهر من هذه المجالات فندرجه أولا ثم نتبعها بالأقل شهرة وهكذا، أو أن نبدأ بما هو أصيل منها ولصيق بها مثل التعليمية، ثم نتبعها بالمجالات المستحدثة منها، وهكذا. ولقد كان هذا البرنامج موفقا في المحاضرتين الأوليتين، التي خصصهما للتعريف باللسانيات التطبيقية في مفهومها، وموضوعها، وقد أجاد حين خصص حصتين لهما.

- من حيث استمرارية المادة وتكررها ضمن المسار الدراسي: لقد عرفت مادة "اللسانيات التطبيقية" تكرارا في برمجتها في مراحل الماستر تخصص "اللسانيات التطبيقية"، فقد برمجت لمرتين في سداسيين متتالين، وهذا أمر جيد، حيث يفهم من ذلك أنها هي بحاجة للاستمرار في موادها، نظرا لكثرة موضوعاتها ومجالاتها. ولغيرهم، وبكن هذا التكرار في السداسي الثاني هو مجرد صورة طبق الأصل عن مفردات السداسي الأول، كما مبين في الجدول الثاني، وهذا في الحقيقة يعد عيبا في البرمجة وليس به أي فائدة، وقد كان هذا التكرار فرصة للإحاطة بكل مجالات وميادين اللسانيات التطبيقية، ولكن هذا لم يحدث، بل هذا التكرار يؤدي للملل والنفور من المادة. ولقد اشرنا فيما سبق أن التكرار في المواد الدراسية من مرحلة إلى مرحلة له فلسفته في بيداغوجيا المناهج، ولكن يبدو أنّ برنامج اللسانيات التطبيقية قد تم وضعه بعيدا عن كل رؤية وتصور علمي أو منهجي أو بيداغوجي. ونرجو أن يستدرك هذا الأمر في عمليات التعديل التي ستمس هذه البرامج مستقبلا.